استقالة رابين :

# نهاية اللعب على الحبال

د. الياس شوفاني

لدى اعلان رابين نيته التنحي عن منصبه ، كان واضحا ان قرار رئيس حكومة العدو هذا ، لم يكن نتيجة لكشف الفضيحة المالية التي كان متورطا بها ، بقدر ما ترتب على زيارته الفاشلة الى واشنطن · ولا شك ان الفضيحة، على تفاهتها ، كانت عاملا رئيسيا في اتخاذ رابين قراره ذلك ، خاصة وانها جاءت وهو يلملم جميع اوراقه لخوض معركة انتخابية صعبة ، فكانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير · هذا ويبدو ، ان ما ناء رابين بحمله هو عجزه عن التوفيق بين التوجهات السياسية للادارة الاميركية الجديدة والتطلعات المستقبلية لبعض القوى الفاعلة في المؤسسة الصهيونية الحاكمة · ولجؤ رابين الى مثل هذا ، « الحل الشمشوني » ليس مستغربا منه ، لما عرف عنه من عصبية المزاج وضيق النفس في مواجهة الازمات · وكأنه بذلك ، وانتقاما لنفسه من اولياء نعمته في واشنطن ، يرمي ادارة كارتر باخيه العاق ، شمعون بيرس · والواقع ان الملفت للنظر هو صمود رابين في منصبه مدة ثلاث سنوات تقريبا ، رغم ثبوت عجزه عن فرض قيادته على حزبه الحاكم · فكان ان انبرى ، ولو متأخرا ، وزير دفاعه ، بيرس ، لمنافسته على رئاسة الحكومة ، مسجلا بذلك سابقة فريدة ، بقدر ما هي خطيرة ، في اللعبة الديمقراطية المصطلح عليها في الكيان ·

والمعروف ان رابين كان « مستر اميركا » في الحكم الاسرائيلي ، وقد بنى لنفسه هذا الموقع ، بجده واجتهاده في التنسيق بين سياسة حكومته ، برئاسة